

الدرس 3 / شرح صحيح البخاري / كتاب التوحيد / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين

وال المستمعين. المسجد قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى - 00:00:00

السلام المؤمن حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حدثنا المغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف

النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي - 00:00:23

صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وببركاته السلام

عليينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد - 00:00:43

غدا عبده ورسوله باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد صالح حدثنا ابن وهب

اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة - 00:01:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال

شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحاق ابن يحيى عن الزهرى عن ابي سلمة مثله. باب قول الله تعالى - 00:01:17

وهو العزيز الحكيم قال تعالى سبحان رب العزة وقال تعالى ولله العزة ولرسوله ومن حلف بباب ومن حلف بعزة الله وصفاته

وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك - 00:01:39

وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار دخولا لجنة فيقول قل ربى

اصرف وجهي عن النار. لا - 00:02:06

وعزتك لا اسألك غيرها. احسن الله اليك. لا وعزتك لا اسألك غيرها. قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله وسلم قال قال

الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدث - 00:02:22

انا ابو عمر حدثنا عبد الوالد حدثنا حسين المعلم حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن رضي الله يعمر احصلها ذي عن

ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزيزك الذي لا الله الا انت الذي لا - 00:02:42

والجن والانسان يموتون. حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا حرمي. حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يلقى في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن معتمر سمعت ابي عن قتادة عن انس رضي

الله - 00:03:08

النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العالمين قدمه ينزو بعضها الى بعض

ثم تقول قد قد بعزيزك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشى الله - 00:03:32

لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين يقول الامام البخاري باب قول الله

عز وجل السلام المؤمن اي من اسماء الله عز وجل اسمه السلام - 00:03:52

ومن اسمائه المؤمن والسلام من كل نقص ومن كل عيب. ومن كل افة سبحانه وتعالى فله الكمال المطلق له الكمال المطلق

في اسمائه وصفاته وافعاله وله السلام التامة سبحانه وتعالى في كل ذلك. والمؤمن - 00:04:16

الصادق في قوله والمصدق والمؤمن لعباده المؤمنين. يقول البخاري حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا المغيرة سليمان عن الشقيق بن سلمة قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله - 00:04:38

فقالوا فان الله هو السلام. ان الله هو السلام. هذا هو الشاب من الحديث ان النبي اخبر انه هو استنى ربه هو السلام سبحانه وتعالى فلذلك لما قال جبريل لنبينا صلى الله عليه وسلم اقرأ اخبار خديجة - 00:04:55

ان الله يقرؤها السلام قالت هو السلام ومنه السلام فالله هو الذي يسمى بالسلام. وكل سلام منه سبحانه وتعالى وهو السائل في نفسه وهو المسلم لغيره وذكر بقية الحديث فيما يتعلق بتشهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:11

قول الله عز وجل ملك الناس وفيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه اي في باب احاديث تتعلق بهذا المعنى والله سبحانه وتعالى هو ملك الناس وهو مالك الناس وهم اسماء من اسماء الله عز وجل - 00:05:31

اسم الملك واسم المالك فالملك هو الله والملك هو كل مالك كل مالك وليس كل مالك مالك بالنسبة للخلق. اما لربنا سبحانه وتعالى - 00:05:49

فهو المالك الملكي فهو المالك والملك سبحانه وتعالى فهما اسماء من اسماء الله يسمى بالمالك ويسمى بالملك سبحانه وتعالى. ولذلك جاء بقراءة ملك الناس وجاء جاء بقراءة ملك يوم الدين. ملك يوم الدين وجاءت قراءة مالك يوم الدين - 00:06:08

واكراما القراءات محفوظاتان قال حدثنا نحن بن صالح حددنا الوهب الاخبار يومنس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة سيد المسبب قال قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول - 00:06:28

انا الملك اين ملوك الارض؟ اين ملوك الارض فهو الذي له الملك التام المطلق ملك لا يعترره نقص وملك لا يعترره ثناء وملك لا ينقشه سؤال الخلق ولو اعطى الله خلقه جميعا سؤلهم - 00:06:45

ما نقص من ملكه شيء وهو من وهو الذي له الملك التام المطلق. وقال شعيب والزبيد وابن اسحاق عن الزعيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة اي جعله من طريق سعيد ابي هريرة من طريق ابي سلمة - 00:07:05

عن ابي هريرة والحديث من الطريقين صحيح باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم اي من اسماء الله العزيز ولد له العزة والقهر والغلبة سبحانه وتعالى عز بنفسه فارتفع عز بنفسه فاستغنى - 00:07:22

وعز نفسه فقه كل من دونه من خلقه وهو الحكيم الذي له الحكم المطلق وله الحكم التام واقواله وافعاله لا تكون الا من حكمة بالغة الله عز وجل ومن صفاته ان له العزة - 00:07:40

وله الحكمة البالغة التامة قد قال تعالى سبحان رب العزة عما يصفون والعزة هنا في قوله رب العزة معناها صاحب العزة والعزة عزتان عزة للخلق وهي مخلوقة لله عز وجل - 00:08:00

وعزة الله عز وجل هي صفة له فقوله سبحان رب العزة اذا اضفناه الى الله فهي بمعنى صح واذا اضفناه الى الخلق بمعنى عزة الخلق هو ربها سبحانه وتعالى - 00:08:20

ولله العزة ولرسوله فالله اثبت ان له عزة ولرسوله صلى الله عليه وسلم ايضا عزة فعزته صفة من صفاته وعزه رسوله خلق من خلقه ومن حالها بعزة الله وصفاته. الحلف هناك فرق في باب الصفات - 00:08:39

او ان الصفات ان الصفات يسأل بها ولا تسؤال الصفات يسأل بها ولا تأسأل ويستعاد بها ولا تستعاد ويستغاث بها ولا تستغاث اما اسماء الله عز وجل فتسأله وتدعى و تستغاث ويستعاد بها - 00:08:58

لان الاسماء تدل على ذات الله عز وجل فلا يجوز ان نقول يا عزة الله او يا عناية الله ويما قدرة الله فهذا كله محروم وهو من دعاء الصفة التي - 00:09:22

يصل بصاحبها الى الشرك كانه جعل مع الله غيره سبحانه وتعالى يدعوه ويسأله وان كان مثل هذا مما يجهله كثير من الناس ويختفي عليهم امره فيعدرون بمثل هذا الجهل ان من مسألة قد لا يطلع الا - 00:09:35

الا من عنده علم. اما الجهل فقد يظن انه اذا بسؤال السنة يسأل الله عز وجل فلابد من تبيان هذا اما الاسم يا الله يا عزيز يا حكيم

يا عزيز يا حكيم استغثك يا عزيز كل هذا جائز ولذا نقول يستغاث بالصفة ويستغاث بالصفة ويستعاذ بالصفة ويتوسل بالصفة مثل بعزة الله بقدرة الله اسألك كما قال هنا قالوا - 00:10:07

قال هنا ومن حل بعزة الله وصفاته وعزه الله ما فعلت يجوز ان يخلف الانسان بصفات الله وباسماء الله وعزه الله وقدرة الله قوة الله ما فعلت هذا نقول جائز - 00:10:26

والاستعاذه والاستغفار بصفات الله جائز اللهم اني برحمتك استغث بعذتك استجير بقوتك آآ استعين كل هذا جائز ومن يقول وقال انس قال قال النبي صلي الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعذتك وهذا حلف بعزة الله - 00:10:42

وهو جائز فقال ابو هريرة في الصحيح في قصة اخر اخر اهل الجنة دخولا للجنة واخر رجل يخرج من النار من الموحدين فيقول لا وعذتك لا اسألك غيره افاد ان الحلف - 00:11:04

صفات الله جائز ثم ذكر حديث ان الله يقول لك ذلك وعشرة امثاله. اي في الحديث الذي سبق وهو اقرار من الله انه حلف بعزة الله واجاز حلفه وقال ايوب عليه السلام - 00:11:25

في كما في الصحيح عن ابي هريرة حديث ابي ايوب هذا في الصحيحين ابي هريرة وعذتك لا غنى لي عن بركتك قال كل من باب الحلف بصفة الله عز وجل ثم ذكر حديث - 00:11:45

هذا معبرة عن عبد الوارد حق الحسين المعلم عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن عمرو عن ابن عباس انه كان يقول اعوذ بعذتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون. فالنبي صلي الله عليه وسلم ايضا - 00:11:58

استعاذه بعزة الله عز وجل قال في القول يلقى في النار حتى تقول بعذتك وكرمك كهذا حلف بالعز والكرامة والعز والكرام هنا هي صفات الله جل فليقل من صفات الله العزة ومن صفاته - 00:12:12

الكرم والله كريم وله صفة الكرم فيجوز ان نقول بكرم الله او كرم الله ما فعلت هذا فبعذتك وكرمك تستعيذ النار بعزة الله وكرمه ولا تزال الجنة يلقى ولا في الجنة - 00:12:37

تفضل حتى ينشي الله عز وجل لها خلقا فيسكنهم فضل جنته. فيسكنهم فضل الجنة. هذا الحين يدل اتساق البخاري هنا يريد بها جواز الاستعاذه والاستغاثة والتتوسل بصفات الله عز وهذه احد الفروق بين الاسماء والصفات - 00:12:57

ان الاسماء تدعى وتسأل وتستغاث مباشرة والصفات يستعاذه بها ويستغاث بها ويتوسل بها وايضا ان الصفات والاسماء يحلف بها اما الاسماء فليس هناك قيد يقيدها بخلاف الصفات فلا يجوز ان تدعى - 00:13:20

ولا يجوز ان تسأل وانما يحلف بها ويتوسل بها ويستغاث بها ويستعاذه بها هذا كما ذكرت من الفروق بين الاسماء وصفات الله عز وجل والله اعلم هذا ما يجوز. فهذا محرم ومن الشرك. ومن شرك الالفاظ. يا عزة الله يا رحمة الله ادركته - 00:13:43

الله ادركته ادركه قضاء الله ادركه هذا كله من الالفاظ المحمرة. متى يكون شرك اكبر؟ هو شرك اكبر العموم كانسان اذا نقول شرك لفظ اذا كان المتلفظ به يعلم حكمه وهو يعرف انه ليس عنده شبه وليس عنده ملك هو اشرك بهذا القول - 00:14:08

يدخل شكل الفاظ هو الذي يقصد الفاظ ولا يقصد المعنى. هيسمى شكل الفاظ يقصد الفاظ ولا يقصد مانع فاذا كان يقتل الاخر يقصد معنا نبين له ونبه ان هذا اللفظ - 00:14:28

ها هو يعني اللي يقول والنبي اذا كان معها تعظيم هل يسمى قصد اللفظ؟ لكن اذا كان معها تعظيم احنا نقول هذا محرم وشركي ما يجوز وان كان بعظهم يرى انه يختص - 00:14:42

يخص النبي صلي الله عليه وسلم بجواز الحلف به لكن هو صحيح باطل. فيقال لمثل هذا ان هذا اللفظ حرام. فان كان بحلفه هذا ينزل الله عز وجل ينزل منزلة الله بتعظيمه فهو شرك اكبر - 00:14:55

والا يبقى في من شكل الفاضل محurma. هي دون الشكل الاكبر كانها مثل حلف بالالباء وابي ما يقول قالها لما جرت عليه ارسلت العرب يحلف بابيه يحلف قال لا تحلفوا بابائكم - 00:15:08

من كان فيها ضعف انه قال وابيك لتبين وآمثلا وابي وابيه يدخلن الجنة واضح فهذا يقال انه من شرك من الالفاظ المحرمة لا تجوز
ويتلوا الانسان لو فعل الانسان - 00:15:25

وانما يجعل الانسان يقول ليس شركا انما محرم يعني فقط هناك فرق بين من يقصد اللفظ بين من يجعل لسانك دون
قصد المادي ما يقصد المعنى الذي يقوم به. فالاول محرم والثاني شرك الاصغر - 00:15:43

اذا ما قصد فهو شرك اذا قصد فهو شرك واذا ما قصد فهو الالفاظ محرمة روح فالذى يقول يا رحمني يقول اذا قاصد المعنى وانه
يريد بها ان يدعوه رحمة الله عز وجل فلا تكبر - 00:15:57

ان قصد اللفظ وهو يريد به معنى انه يسأل الله عز وجل ان يقول ابشركم الا الفاظ المحرم الشركية المالك والملك كل ملك مالك
وليس كل مالك ملك انت مالك لكن انت مالك - 00:16:10
عندك سيارة عندك تملك قال لم تملك ساعة لك لا تملك - 00:16:28